@ 477 @ وجمع من الكتب والمتحف ما لا يدخل تحت حصر حاصر وكان اشتغل بتحصيل العلوم على علماء عصره حتى ساد وقدم بخدمة والده الى حلب لما ولى قضاءها فى سنة عشرين بعد الالف وهو شاب فأخذ عن بعض علمائها ثم لازم من المولى عمر معلم السلطان عثمان ولزم بعد ذلك قاضى العساكر مصطفى بن عزمى وانتفع به وعليه تخرج فى كثير من الفنون وكان عنده فى منزلة ولده وصيره كاتبا لرسائله وهو قاضى العسكر ثم درس بمدرسة شيخ الاسلام يحيى بن زكريا وهو ثانى مدرس بها واتصل ببانيها وهو مفت فأحبه وأدناه منه حتى اشتهر ووصل خبره الى السلطان مراد وحكى أن السلطان مرادا كان يتفقده واذا صارت سلسلة المدرسين يستخبر هل وجه اليه مدرسة أولا فلم يزل يترقى فى المدارس حتى وصل الى المدرسة السليمانية وولى منها قضاء سلانيك فى سنة خمسين وألف وأقبل عليه الوزير الاعظم قرة مصطفى باشا فأعطى بوسيلته رتبه أدرنه ثم عزل عنها وقدم الى دار الخلافة واقتنى دارا بالقرب من جامع السلطان سليم لطيفة غاية ثم ولى قضاء حلب ونقل منها الى قضاء مصر وحكى انه كان فى ابتداء أمره مع مصطفى باشا بن حيدر الوزير وكان من جملة العسكر اذ ذاك فقال له صاحب الترجمة ستصير ان شاء ا تعالى حاكما بمصر فقال له وعسى أن تصير أنت قاضيا بها فى ذلك الزمان ونجتمع معا ثم دعيا بذلك فاستجيب دعاؤهما واجتمعا بمصر على الحكومتين ثم عزل صاحب الترجمة وقرر بها قبل أن يخرج منها ثم عزل وولى قضاء قسطنطينية فى سنة تسع وخمسين ثم ولى قضاء العسكر بانا طولى فى سنة خمس وستين واتفق ان ابن خالته السيد محمد المعروف بقدسى زاده صار قاضى العسكر بروم ايلى فتشرف صدر الديوان بهذين الصدرين وهما ابنا خالة ثم عزل وولى قضاء روم ايلى سنة اثنتين وسبعين ونقل منها الى الفتوى فى أواخر السنة وكان السلطان محمد اذ ذاك فى أدرنه وقيل فى تاريخه أرخوا | مفن كريم عالم عامل ووافق تاريخ توليته امضاءه الذى يكتبه على الفتاوى وهو لفظ كتبه محمد الامين الفقير وهذا من أعجب ما وقع من التواريخ ثم عزل فى نهار الثلاثاء تاسع شهر ربيع الثانى سنة ثلاث وسبعين وأمر بالاقامة فى حديقته ببشكطاش فأقام بها مدة الى أن مات وكانت وفاته فى رابع المحرم سنة أربع وسبعين وألف ودفن باسكدار بالقرب من مرقد الشيخ محمود الاسكدارى